إلى معلمتي الموقرة..

إلى من اختلفت وتميزت.. وهذا هو سر خلودها في الذاكرة..

فقد آثرت التعب وتكلف المشاق في أوقات ينشد فيه غيرها المرتع السهل.. فلازمت ثغرها صابرة مرابطة.. ولم يخطف بصرها بريق المناصب ولم تزاحم غيرها طمعًا في أوجه المقاعد..

إلى التي لم تزدها سنوات خبرتها عجزًا و تذمرًا بل زادتها حكمة وعطاءً وإبداعًا..

إلى من واكبت الجديد من أساليب التعليم فطورت نفسها وارتقت بتلميذاتها في سلم التقدم وتميزت دروسها بالفائدة والمتعة...

إلى من احتوت تلميذاتها بصدرها الواسع وبقلبها الكبير.. فاحتملت القصور في أخلاقهن والضعف في تفكيرهن..

إلى من لم يكن همها آخر الحصة وآخر الشهر وآخر السنة الدراسية بل كان أول همها وجل همتها الإسهام في (صناعة إنسان) يتمتع بسلامة الفكر وصحة القلب ونبل الهدف وعلو الهمة واستقامة السيرة..

معلمتي..

لقد تعلمنا منكِ أن مقاربة الكمال ممكن..

لقد كنت سراجًا مضيئًا في سمتك وهديك ودلك..

لقد كنت سحابًا مغيثًا في علمك وعموم نفعك..

فطبت وطاب مسعاكِ..

الإهداء

إلى طالبتي..

غاليتي.. إن كنت صغيرة في سنك فإنكِ كبيرة في قدرك..

وإن كنت محدودة في تجارب حياتك فإنكِ ناضجة في فكرك.. وقد أضفت لعقلك وعقول النجباء من حولك..

لقد تميزت بقوة حضورك.. فكنت تقبلين على الدرس بقلبك وتتفاعلين معه بكل جوارحك..

إلى من جمعت بين رزانة الطبع، وعمق التأمل وسلامة الفكرة، وأدب السؤال، وفن الإصغاء، وتواضع التلميذ، وإجلال المعلم..

إلى من بقيت على العهد..

وضربت أحلى الأمثلة.. في الوفاء لأهل الفضل..

إليكِ أهدي..

إلى مَدْرَستي الأولى...

- إلى من تعلمت تحت ناظريها الحبو والخطو..
- كما تتلمذت على يديها أبجدية التعامل مع الحياة في تقلباتها وتلونها..
- إلى صاحبة القلب الطيب والحنان الفياض، والحكمة الصائبة والقيم الثابتة...
- إلى من تذكرني دائمًا بأهمية الثبات على المثل بمقولتها الرائعة.. (تعاملي مع الله)..
- إلى من أوتيت حظًا عظيمًا من الصبر ودرء السيئة بالحسنة..
- إلى من تعجز الحروف وينضب المداد.. عن تسطير عجائب أخلاقها ونوادر مواقفها..

إليك يا أمي الغالية..

وإلى أستاذي الموقر.. ومؤدبي الأول..

- إلى من تتسابق الحروف وتتنافس الكلمات وتتزاحم المعاني في تسطير فخر مواقفه وقوة عزائمه وسمو أهدافه..
- إلى من عاش مؤثرًا المتاجرة مع الله لا ليجمع الدينار والريال فعاش للناس يرحم ضعيفهم ويُحسن لفقيرهم ويغيث ملهوفهم..
- إلى من علمني أن قيمتي بعطائي وأن المغبون من عاش يحوم حول نفسه..
- إلى رجل الوفاء لكل الأشياء، عبر عن ذلك بقلمه الأدبي الرزين الذي أنعش فيه الذاكرة لكل موروث وقديم..
- إلى من رثاه الأمير.. وافتقده الفقير.. وحزنت لغيابه الأرامل واليتامى..

وبكته حتى الحنطة والسدر والشعير..

أما التلال والجبال فلم يهدأ سرها إلا حينما ضمته بين سفوحها..

فارفقي به وأحسني وفادته بأمر ربك..

فإنه كان بارًا بك وبالخلق من فوقك..

إلى والدي الحبيب.. رحمه الله تعالى

تقريظ [1]

د/ عوض بن محمد القرني

٧ من المحرم ١٤٢٧هـ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... وبعد:

فقد قرأت وراجعت ما كتبته الأخت الكريمة/ هدى مستور تحت عنوان (من تجاربي ورسائلي).

فوجته يتسم بوضوح الهدف، وعمق الفكرة، وسهولة الأسلوب، وصدق التجربة في إطار المرجعية الإسلامية والانتماء الوطني.

أدعو لها بمزيد من التوفيق والنجاح.

*****

تقريظ [2]
محمد بن عبدالله الدويش

الأخت الفاضلة/ هدى بنت مستور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

لقد كانت لحظات ممتعة تلك التي قضيتها وأنا أقلب سطور كتابكم (إليك وحدك أهدي.. من تجاربي ورسائلي).

فسعدت أن أرى وألمس من خلال ما قرأت في الكتاب الجهد العملي الذي تقومون به في رعاية الجيل وتوجيههم.

وسعدت وأنا أقرأ الرسائل الموجهة للفتاة والتي جمعت بين صدق العاطفة، وحسن الأسلوب، والمنطق المقنع.

إنه جهد يستحق أن يُقرأ، ويستحق أن تعتني به المربيات والمعلمات، وجهد يحوي أفكاراً تستحق الإفادة منها والاحتفاء بها.

فأهنئكم على هذا العمل، وأسأل الله أن يجعله في موازين حسناتكم يوم تلقونه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

*****

في هذا الكتيِّب أمرٌ جوهري..

وهو أن المعلِّمة ليست فقط شخصاً تؤدي دورها التعليمي في الحصة المخصصة لها، ثم تمضي..

المدرِّسة ليست فقط مصدراً، وجهداً، ومعبراً لتنقل المعرفة ثم تمضي..

أو قل إن تلك هي المعلِّمة في عاديَّة واجباتها.. ولكن هناك المعلمة الإنسانة التي يدعمها ضميرٌ محبٌّ، وعقلٌ واعٍ لمسؤولية أبعد أثراً..

إنها المعلِّمة التي تضيف إشعاعاً إنسانياً جوهرياً ويبني أثراً أجدى، وأبقى، وأصلح، وأقوم. حين تؤثر في حياة، وعقل، وسلوك، وسعة إدراك لتلميذاتها.

تبقى المعلِّمة صاحبةُ الموهبة التربوية الإنسانية في ذاكرة تلك التلميذات، ولا تمضي. فتيات في أول تلمسهن بالحياة.. وحتى لا يضعن في منعطفاتها ومتاهاتها مدّت أمامهن

خـريطة الحـيـاة. ثم أرشـدتهن إلى الجـهـات الصـحـيـحـة.. وعـلامـات الطرق لحـياة واعـدة. تبـقى المعلِّمـة دليل الطريق، ومنارة الإرشـــاد في ذاكـرة النسـيج المدرك لطالبـاتهـا.. تبقى المعلمة الإنسانية.. وتمضي!.. تبقى في حياة من وضعت أقدامهن على الطريق.. وتمضي لتـــرشـــد أجـيـــالاً وأجـيـــالاً ليـسلكوا ذاك الطريق.

مـا تقـوله الأسـتـاذة هـدى بنت مستور ستجدهُ شاهقاً في ما سيُقْرأ من تجـارب عـمليـة، وواقـعـيـة.. مبسَّطة، ومباشرة دليل ساطع على ذاك «الأمـــر الجـوهـري» ونريد من تجـاربهـا أن تسـرى في مـسـالك التعليم كما تسري الكهرباء، لا تُرى وهي تعـمل. وتبـقى أنوارُهـا مـاثلة للعيان

*****